

مستوى الكمالية الأكاديمية لدى اساتذة الجامعة

academic perfection level among University professors

Alaa Riyadh Abdul Ameer

علاء رياض عبد الامير

Assistant teacher

Technical instructors

مدرس مساعد

Training Institute - Middle

معهد اعداد المدربين التقنيين -

Technical University- Iraq

الجامعة التقنية الوسطى - العراق

alaa-riyadh@mtu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الكمالية الأكاديمية، اساتذة الجامعة

Keywords: academic perfectionism, university professors

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى مستوى الكمالية الأكاديمية لدى اساتذة الجامعة، ولتحقيق هدف البحث تبنى الباحث مقياس الكمالية الأكاديمية لهاني ٢٠١٩، وبعد التأكد من صدق أداة البحث وثباتها تم تطبيقها على أفراد العينة التي بلغت (٢٠٠) تدريسي من الجامعة التقنية الوسطى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م)، وبعد تطبيق أداة البحث تم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية : معامل ارتباط بيرسون، الوسط الحسابي والانحراف المعياري . وتوصل الباحث إلى النتائج التي اظهرت إن اساتذة الجامعة يمتلكون الكمالية الأكاديمية .

واستنادا لهذه النتائج قدم الباحث ما يأتي :

التوصيات : تعريض اساتذة الجامعة لمواقف تسهم في زيادة الثقة في النفس وعدم الاهتمام لتقييمات الآخرين وعدّها قوى دافعة محرّكة وليس معوقة .
المقترحات : دراسة العلاقة الارتباطية بين الكمالية الأكاديمية وكلّ من : الرضا عن الحياة، والتفاعلات الاجتماعية السلبية، والنقد الذاتي .

Abstract

The current research aims to identify academic perfection level among University professors, and to achieve the aims of the research, the researcher adopted the measurement of the academic perfection of Hani (2019) . After confirming the validity and stability of the research tool, it was applied to the sample members, which amounted to (200) University professors from Middle Technical University for the academic year (2022-2023). and after applying the research tool, the data were collected and analyzed statistically using the following statistical methods : Pearson correlation coefficient, arithmetic mean and standard deviation . The researcher reached the results that showed that University professors have academic perfectionism.

Based on these results, the researcher presented the following :
Recommendations: exposure the professors of the university to Situations Contribute that are in the increase of confidence in the soul and Lack of interest of Evaluations of the other and count it of a motivated, not an Obstacle .

Suggestions: Study of the relationship the correlation between academic perfectionism and Each of : life satisfaction, negative social interactions, and self-criticism.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعد الكمالية مظهر من مظاهر الفروق الفردية وسمة من سمات الشخصية، وهذه الفروق غير واضحة، لان دراسات سابقة تعدها بنية نفسية أحادية البعد (Witchar et al, 2007:44)، ودراسات اخرى تبين ان الكمالية الأكاديمية بنية متعددة الأبعاد مثل بُعد الكمالية الذاتية التي تتمثل بتحديد معايير ذاتية عالية للأداء ووضع أهداف يرغب الفرد في تحقيقها، وكذلك بُعد الجوانب الاجتماعية التي تتضمن تقويمات الآخرين وتوقعاتهم والرضا عن السلوك الناجح، وتوصلت الدراسات إلى أن بنية الكمالية تتضمن عاملين وهي العوامل الذاتية والاجتماعية (Frost et al, 1993:16).

هناك كثير من الأدلة على ارتباط بعض ابعاد الكمالية بالسمات الإيجابية للشخصية كيقظة الضمير ودافعية الانجاز والإنجاز الأكاديمي (Stumpf & Parker, 2000:30)، وكذلك علاقة الكمالية بالسمات السلبية للشخصية مثل الافكار غير العقلانية والعصابية والشعور بالخجل والضغط والقلق (Haase et al, 2002:6).

إن الأبعاد الإيجابية للكمالية تتضمن المعايير الذاتية التي تؤثر على الانجاز الأكاديمي مثل التقدير المرتفع للذات واستخدام استراتيجيات لمواجهة الضغوط، وان قدرة الفرد على ضبط القلق والتحكم فيه، يساعده في تنظيم الذات، ومواجهة الفشل، والمشاعر الضاغطة، وعندما يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية ويلاقي التدعيم الانفعالي الجيد من قبل الآخرين للسلوك الذي يقلل من اثار الحساسية اتجاه القلق كأبعاد سلبية للكمالية، ولذلك تفترض العديد من الدراسات ان الأبعاد الإيجابية مرتبطة بالقدرة على ضبط الانفعالات السلبية والقلق، اما الأبعاد السلبية للكمالية فترتبط بعدم القدرة على ضبط الانفعالات السلبية والقلق (Witcher et al, 2007; 1399).

وعليه يمكن ان تحدد مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الاتي :

- ما مستوى الكمالية الأكاديمية لدى اساتذة الجامعة .

أهمية البحث:

تؤثر الكمالية إيجابيا على الفرد وخصوصاً في المجال الأكاديمي فانه يبذل أقصى ما لديه من طاقة ورفع مستوى الدافعية لديه، وتؤكد نتائج الدراسات التي تناولت علاقة الكمالية والضغوط والكمالية والقلق، وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط، ان الأبعاد الإيجابية للكمالية ترتبط بقدرة الفرد على ضبط الانفعالات السلبية والقلق.

ان الإنسان بطبيعته يسعى دائما للكمال من خلال وضع معايير عالية للأداء والتمييز، وذلك للوصول إلى درجات عالية من التفوق في الاعمال التي يقدمها ومن خلالها يحصل على مكانة مرموقة في المجتمع، وان جميع الأفراد لديهم حب الكمال او الظهور بصورة مثالية ولكن يظهر بشكل أكثر لدى الموهوبين والمتميزين، لامتلاك الموهوب نزعة للمثالية ومنشد للكمالية (رشوان وعيسى، ٢٠٠٧ : ١٢٦).

ومن الناحية التطبيقية فأن للكمالية اهمية كبيرة في المجال الأكاديمي وخاصة للهيئة التدريسية لتعرفهم بالسلوكيات والانفعالات المصاحبة للكمالية السلبية وكيفية التغلب عليها وتوجههم نحو السلوكيات الإيجابية للكمالية (Feltt et al, 1995 : 121).

ان المعززات السلبية ترتبط ببعض الجوانب الكمالية الأكاديمية التي تقود إلى عدم الثقة في الذات وتركيز اهتمام الفرد بتقويم الآخرين له، وتعويق ذاته وهذا يدفع الفرد إلى سلوكيات خاطئة مثل الافراط بالسلوكيات الهادفة لاستعادة الاستحسان الذاتي وتجنب العمل، والاحجام عنه، اما المعززات الإيجابية فترتبط ببعض جوانب الكمالية الأكاديمية التي تقود إلى حصد المكافآت، والنهاية السعيدة وتحقيق المعايير المرتفعة (Slaney & Ashby, 1996 : 134). هناك وجهات نظر مختلفة في مجال الكمالية فبعض المتخصصين يرى ان للكمالية آثار سلبية مثل سوء التكيف النفسي والاضطراب وذلك بسبب وضع معايير عالية لا تتناسب مع قدراتهم للوصول إلى التفوق ومستويات الانتاجية العليا، اما البعض الآخر يرى ان للكمالية اثار إيجابية فهي تحفز الفرد نحو مزيد من النجاح والتفوق، وتحفزه من الداخل إلى ذلك الجهد في الاعمال (Martin, 2003 : 251).

حيث صنف الافراد إلى صنفين الكمالي السوي، والكمالي العصابي، ويقصد بالكمالي العصابي هو الفرد الذي يضع لنفسه مستويات لا يستطيع الوصول اليها وينظر إلى عمله انه غير جيد على الرغم ما يبدو على هذا لأداء من جودة، ويؤدي ذلك الى عدم الرضا كسمة دائمة . أما الكمالي السوي فهو الفرد الذي يضع لنفسه مستوى يتناسب مع قدراته ويميل إلى تقدير الذات بإيجابية وبيتجه لمهارته، ويشعر بالسعادة من خلال الجهود المضيئة والاعمال الصعبة، ولديه الاحساس بالرضا عن أدائه، ويعجب ببراعته (Hamackek, 1978 : 385).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى مستوى الكمالية الأكاديمية لدى اساتذة الجامعة .

حدود البحث:

- المجال البشري : اساتذة الجامعة .
- المجال المكاني : الجامعة التقنية الوسطى .
- المجال الزمني : العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م .

تحديد المصطلحات:

يتحدد البحث الحالي بالمتغير :

❖ الكمالية الأكاديمية (اصطلاحاً) :

- Hewitt & Flett (1991) : " سمة شخصية تدفع الفرد على وضع المعايير العالية للذات وللآخرين والاعتقاد بوجود متطلبات غير واقعية مفروضة عليه من البيئة الاجتماعية المحيطة به " (Hewitt & Flett, 1991 : 64).
- Martin (2003) : " سعي الفرد بأقصى ما يمكن من الجهد للوصول إلى أعلى درجات الانجاز في ما يقدمه من الاعمال لضمان تميزه، والحصول على مزيد من المديح والاطراء " (Martin, 2003 a : 373).

❖ الكمالية الأكاديمية (اجرائياً) : " هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الكمالية الأكاديمية " .

الفصل الثاني الدراسات السابقة

أ- دراسة Ram (2005) :

ان هذه الدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكمالية الإيجابية والسلبية والانجاز الأكاديمي، واستخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط، وسمات الشخصية، ودافعية الانجاز، وتكونت العينة من (٩٩) طالب وطالبة في جامعة تايلند، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الكمالية الإيجابية وكل من الانجاز الأكاديمي، ودافعية الانجاز، والسمات الإيجابية للشخصية، اما الكمالية السلبية فكانت بالعكس من ذلك (Ram, 2005 :243-251).

ب- دراسة O'Connor; et al (2007) :

تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير التفاعل بين الكمالية والتفكير بالمستقبل على التفكير بالانتحار واليأس و بلغت العينة (٢٦٧) فرداً، وأكدت نتائج الدراسة على تأثير التفاعل بين الكمالية والتفكير بالمستقبل على التفكير بالانتحار واليأس (O'Connor; et al, 2007:128-135).

ج- دراسة Withcher ; et al (2007) :

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين ابعاد الكمالية بالإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (١٣٠) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج الى ارتباط بُعد الكمالية المتمركزة حول الذات وبُعد الكمالية المتمركزة حول الآخرين إيجابياً بالإنجاز الأكاديمي، أما بُعد الكمالية المتمركزة حول المجتمع فيرتبط سلبياً بالإنجاز الأكاديمي (Withcher ; et al, 2007 :312-324).

د- دراسة هاني (٢٠١٩) :

تهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين مهارات التفكير الايجابي والكمالية الأكاديمية، وتكونت العينة من (٤٠٠) مدرّس ومدرسة من مديريات بغداد، واطهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التفكير الايجابي والكمالية الأكاديمية (هاني، ٢٠١٩ : ١٤١-١٥٢) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهجية البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي يعتمد الباحث المنهج الوصفي .

مجتمع البحث :

أن مجتمع البحث يتكون من اساتذة الجامعة في الجامعة التقنية الوسطى للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م) .

عينة البحث :

اختار الباحث العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وشملت (الكلية التقنية الهندسية، وكلية الفنون التطبيقية، ومعهد اعداد المدرسين التقنيين، ومعهد الادارة التقني) وبلغت العينة (٢٠٠) تدريسي موزعة بالتساوي .

أداة البحث :

أن البحث الحالي يهدف التعرف الى مستوى الكمالية الأكاديمية لدى اساتذة الجامعة، حيث يرى الباحث ان الاستبانة هي الأداة الرئيسة لتحقيق هدف البحث، وتم تبني مقياس الكمالية الاكاديمية لهاني ٢٠١٩ .

صدق الاداة :

لاستخراج الصدق الظاهري للأداة، تم عرضها على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس بلغ عددهم (١٠) خبراء، من أجل إبداء آرائهم والحكم على مدى صلاحية فقرات الاستبانة، وتمت عملية تعديل الفقرات بما يتناسب مع اقتراحات وتوصيات المحكمين.

ثبات الأداة :

لقياس ثبات الأداة اعتمد الباحث على طريقة إعادة تطبيق الاختبار مرتين على مجموعة عددها (١٥) فرد من أفراد العينة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون كوسيلة إحصائية لاستخراج معامل الثبات المقياس، فكانت قيمته لفقرات الاستبانة (٠,٨٤).

تطبيق أداة البحث :

بعد التأكد من صدق الأداة، وثباتها تم توزيع الاستبانة النهائية على أفراد عينة البحث الأساسية، خلال الفترة بين ٢٠٢٣/١١/٨ - ٢٠٢٣/١٢/٨.

الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية برنامج (SPSS) لاستخراج الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لتحديد درجة الأرجحية في استجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات الاستبانة .

الفصل الرابع

النتائج

توصل البحث الحالي الى النتائج وتم تفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات، حيث استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الكمالية الأكاديمية بمكوناته الثلاثة: الذات، الاخرين، المجتمع، وجدول (١) يبين ذلك .

الجدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الكمالية الأكاديمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
٨،٣١٦	٤٧،٩٦	الذات
٥،٦٣٥	٣٧،٩١	الاخرين
٦،٧٢٦	٤٥،٨٦	المجتمع
١٦،٧٦٥	١٥١،١٢	الكمالية الأكاديمية الدرجة الكلية

يبين الجدول (١) أن المتوسط الحسابي لمقياس الكمالية الأكاديمية بلغ (١٥١،١٢) وبانحراف معياري بلغ (١٦،٧٦٥)، كما أن المتوسط الحسابي لمكون الذات بلغ (٤٧،٩٦) وبانحراف معياري بلغ (٨،٣١٦)، وبلغ المتوسط الحسابي لمكون الاخرين (٣٧،٩١) وبانحراف معياري بلغ (٥،٦٣٥)، كما بلغ المتوسط الحسابي لمكون المجتمع (٤٥،٨٦) وبانحراف معياري بلغ (٦،٧٢٦) .

ويتضح من خلال الجدول (١) ان هذه النتيجة تدل على امتلاك اساتذة الجامعة للكمالية الأكاديمية، وتفسر هذه النتيجة بأن هناك ضغوط بيئية واجتماعية في بيئة العمل والتي من المتوقع ان تؤدي دوراً رئيسياً في تطور الكمالية الأكاديمية، وللزملاء في العمل ايضاً دور من حيث الاستحسان الاجتماعي، وخلق بيئة تنافسية تؤدي الى المقارنات الاجتماعية والتي تعتبر محور اهتمام الفرد، ويرى الباحث ان هذه النتيجة جاءت بسبب ميول اساتذة الجامعة الى التقدير الذاتي، وذلك بإظهار افضل ما لديهم والخروج بأفضل صورة .

التوصيات والمقترحات

التوصيات :

تعريض اساتذة الجامعة لمواقف تسهم في زيادة الثقة في النفس وعدم الاهتمام لتقييمات الآخرين وعدّها قوى دافعة محركة وليس معوقة .

المقترحات :

دراسة العلاقة الارتباطية بين الكمالية الأكاديمية وكلّ من : الرضا عن الحياة، والتفاعلات الاجتماعية السلبية، والنقد الذاتي .

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ❖ رشوان، ربيع عبدة، عيسى، جابر محمد (٢٠٠٧) : بنية الكمالية الأكاديمية وتأثيراتها الإيجابية والسلبية، بحث منشور، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد ٢١، العدد الأول.
- ❖ هاني، رحاب علي (٢٠١٩): مهارات التفكير الإيجابي وعلاقتها بالكمالية الأكاديمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها ، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد، جامعة بغداد .

ثانياً: المصادر الاجنبية

- ❖ Flett. G. Sawatzky, D. & Hewitt, P. (1995a): Dimensions of Perfectionism and Goal Commitment: A Further Comparison of Two Perfectionism Measures. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment. 17.2.
- ❖ Frost, R.; Heimberg, R.; Holt, C.; Mattia, J. & Neubauer, A. (1993): A Comparison of Two Measures of Perfectionism. Personality and Individual Differences, 16.
- ❖ Haase, A.: Prapavessis. H. & Owens, G. (2002): Perfectionism, Social Physique Anxiety and Disordered Eating: A Comparison of Male and Female Elite Athletes. Psychology of Sport and Exercise, 6 .
- ❖ Hamachek. D. E. (1978): Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism psychology. Vol. (15) no (4) .
- ❖ Hewitt p. L. & flett, G. L. (1991): perfectionism in the self and social contexts: conceptualization, assessment, and association with psychopathology. Journal of personality and social psychology vol (60), No (4).
- ❖ Martin. A. J. (2003a): How to motivate your child for school and beyond, Sydney. Australia. Bantam .
- ❖ O'Connor. R.: Whytc. M; Fraser. I.: Masterton, G.; Miles, J & MacHale. s. (2007): Predicting Short-Term Outcome in Wel-Being

Following Suicidal Behaviour: The Conjoint Effects of Social Perfectionism and Positive Future Thinking Behaviour Research and Therapy, 45.

- ❖ Ram, A. (2005): The Relationship of Positive and Negative Perfectionism to Academic Achievement, Achievement Motivation, and Well-Being in Tertiary Students. Master of Arts in Psychology, university of Canterbury Study. Behaviour Research and Therapy. 45.
- ❖ Slaney. R. B. & Ashby. J. S. (1996): Perfectionists. Study of a criterion group, Journal of counseling and development, vol. (74). No (6) .
- ❖ Stumpf, H. & Parker, W. (2000): A Hierarchical Structural Analysis of Perfectionism and Its Relation to other Personality Characteristics. Personality and Individual Differences, 30.
- ❖ Witchar. L: Alexander, E: ueghuzic A: Collins, K & Wicher, A. (2007): The Relationship between Psychology Students" Levels of Perfectionism and Achievement in a Graciuae-Level Research Methodology Course. Personality and Individual Differences 44.